

التعليق على تفسير القرطبي (61) (-الفاتحة)3 (-الثلاثاء 01-61-

3441هـ

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين ثم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى - 00:00:00

اله وصحبه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين قال الامام القرطبي رحمه الله تعالى الحادية عشرة. قال ابن العربي لما قال صلى الله عليه وسلم لا صلاة لمن لم يقرأ - 00:01:13

بفاتحة الكتاب واختلف الناس في هذا الاصل هل يحمل هذا النفي على التمام والكمال او على الاجزاء اختلفت الفتوى بحسب اختلاف حال الناظر ولما كان الاشهر في هذا الاصل والاقوى ان نندفع عن العموم ان النفي على العموم كان - 00:01:35

اقوى من رواية مالك ان من لم يقرأ الفاتحة في صلاته بطلت ثم نظرنا في تكرارها في لكل ركعة فمن تأول قول النبي صلى الله عليه وسلم افعل ذلك في صلاتك كلها - 00:02:02

لزمه ان يعيد القراءة كما يعيد الركوع والسجود. والله اعلم. يقول اختلف الناس في هذا الاصل في النفي لا صلاة هل يحمل على نفي الكمال او نفي الحقيقة الاصل نفي الحقيقة - 00:02:22

وجاءت نصوص تدل جاء فيها النفي ودلالته على نفي الكمال مثل لا صلاة بغير طهور هذا نفي الحقيقة ولا يقبل الله صلاة حائض الا بخمار كذلك وجاء ما يدل على نفي الكمال في مثل قوله - 00:02:51

عليه الصلاة والسلام لا يقبل الله صلاة عبد ابغ هو من في جوفه خمر كلها الادلة تدل على ان النفي ينصب الى الكمال ولا ينصب الى الحقيقة لانه لو صلى صلاة بشروطها واركانها - 00:03:32

قد شرب الخمر ويعقل ما ما يقول او هارب من سيده ابغ فصلاته ما دام استكملت الشروط والاركان صحيح لكن في مقابل هذا الجرم الذي فعله ينتفي كمال الصلاة ومثله نفي الايمان - 00:03:56

لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه هل هذا نفي للامام؟ الايمان بالكلية نفي لكمالته يقول هل يحمل هذا النفي على التمام والكمال او على الاجزاء اذا نفي على التمام والكمال فالصلاة صحيحة لكنها - 00:04:24

تنقص بسبب عدم قراءة الفاتحة واذا حمل عليه جزاء قلنا لا تصح الصلاة ونفي الصحة اقرب الى نفي الحقيقة نفي الصحة اقرب الى نفي الحقيقة نفي الصحة - 00:04:51

في الكمال كما قرر المؤلف رحمه الله ولما كان الاشهر في هذا الاصل والاقوى ان النفي على العموم كان الاقوى من رواية مالك ان من لم يقرأها بطلت صلاته ثم نظرنا - 00:05:18

في تكرارها الذي يقرأ الفاتحة في ركعة واحدة نعم يصح انه قرأ بفاتحة الكتاب لكن هل يجزئ هذا او لا يجزئ؟ قال لكن حديث افعل ذلك في صلاتك كلها دل على ان الفاتحة مثل الركوع والسجود يتكرر في كل ركعة - 00:05:40

وهذا هو المرجح. وان قال بعضهم بانه تجزي قراءته في غالب الصلاة. ولو كانت رباعية وقرأها في ثلاث ركعات اجزأت او الى اخر ما قالوه لكن المرجح انها ركن في كل ركعة - 00:06:07

نعم اعز ذلك في صلاتك كلها من حديث المسية ايه نعم اقرأ ما تيسر لكن ما تيسر حمل على الفاتحة بالادلة الاخرى نعم الثانية عشرة

ما ذكرناه في هذا الباب من الاحاديث والمعاني في تعيين الفاتحة يرد على - [00:06:26](#)

كفين قولهم في ان الفاتحة لا تتعين وانها وغيرها من اي القرآن سواء وقد عينها النبي صلى الله عليه وسلم بقوله كما ذكرناه وهو المبين عن الله تعالى مراده في قوله واقموا الصلاة. وقد روى ابو داود عن ابي سعيد - [00:07:00](#)

الخدري قال امرنا ان نقرأ بفاتحة الكتاب وما تيسر. فدل هذا الحديث على ان قوله عليه السلام للاعرابي اقرأ ما تيسر معك من القرآن. ما زاد على الفاتحة وهو تفسير قوله تعالى فاقرأوا ما تيسر منه. وقد روى مسلم عن عبادة ابن الصامت - [00:07:26](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة لمن لم يقرأ بام القرآن زاد وفي رواية فصاعدا وقوله عليه السلام هي خداج ثلاثة غير اي غير الصلاة التي لا يقرأ فيها بفتح الكتاب هي خدعج - [00:07:56](#)

يعني ناقصة غير تامة نعم اي غير مجزئة بالدلالة المذكورة والخداج النقص والفساد. قال الاخفش خدجت الناقة اذا القت ولدها لغير تمام واخدجت اذا قذفت به قبل وقت الولادة وان كانتا - [00:08:24](#)

اما الخلق والنظر يوجبه النقصان الا تجوز معه الصلاة لانها صلاة لم تتم. ومن خرج من صلاته وهي لم تتم فعليه اعادتها كما امر على حسب حكمها. ومن تتم اركانها - [00:08:48](#)

لم تتم اركانها والا قد يخرج منها بجزء يسير من ثوابها لانه قد يصلي وليس له من صلاته الا ما عقل فيخرج منها بما عقل وقد يكون اقل من النصف بالربع او اقل - [00:09:12](#)

فمثل هذا الصلاة ناقصة من حيث الاجر وان كانت مجزئة مسقطة للطلب لكن لو ترك ركنا ونقص ما اجزأت عند احد من اهل العلم نعم ومن ادعى انها تجوز مع اقراره بنقصها فعليه الدليل. ولا سبيل اليه من وجه يلزم - [00:09:38](#)

والله اعلم الثالثة عشرة روي عن مالك ان القراءة لا تجب في شيء من الصلاة وكذلك كان الشافعي يقول بالعراق فيمن نسيها ثم رجع عن هذا بمصر فقال لا تجزئ صلاة من يحسنها - [00:10:04](#)

فاتحة الكتاب الا بها ولا يجزئه ان ينقص ان ينقص حرفا منها. فان لم اقرأها او نقص منها حرفا اعاد صلاته. وان قرأ بغيرها. وهذا هو الصحيح في المسألة واما ما روي عن عمر رحمه الله انه صلى المغرب فلم يقرأ فيها فذكر ذلك له فقال - [00:10:27](#)

قال كيف كان الركوع والسجود؟ قالوا حسن. قال لا بأس اذا. فحديث منكر اللفظ منقطع الاسناد لانه يرويه ابراهيم ابن الحارث التيمي عن عمر ومرة ابراهيم عن ابي سلمة بن عبدالرحمن عن عمر وكلاهما منقطع لا حجة فيه - [00:10:57](#)

وقد ذكره مالك يستحيل ان يترك عمر الفاتحة وخلفه الصحابة ولا ينبهونه ويصر على ان صلاته صحيحة هذا النظر يبعد ان يقع هذا من عمر الاصل ويبعد ان يسكت الصحابة على هذا النسيان لو حصل - [00:11:27](#)

نعم ابراهيم ابن الحاج الطيب محمد ابن ابراهيم ايه معروف محمد ابن ابراهيم التيم معروف محمد ابراهيم ها ايه هو محمد ابن ابراهيم هذا مشهور ومعروف واما ابراهيم كان ابوه فلا. نعم - [00:11:54](#)

وقد ذكره مالك في الموطأ وهو عند بعض الرواة وليس عند يحيى وطائفة معه انه رماه مالك من كتابه باخرة وقال ليس عليه العمل لان النبي صلى الله عليه وسلم قال كل صلاة لا يقرأ فيها - [00:12:33](#)

بام القرآن فهي خداج. وقد روي عن عمر انه اعاد تلك الصلاة وهو الصحيح عنه روى يحيى بن يحيى النيسابوري قال حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابراهيم النخعي عن - [00:13:00](#)

ابن الحارث ان عمر نسي القراءة في المغرب فاعاد بهم الصلاة. قال ابن عبدالبر وهذا حديث متصل شاهده همام بن عمر روي ذلك من وجوه وروى كبو عمال مالك قال سئل مالك عن الذي نسي القراءة ايعجبك ما قال عمر؟ فقال - [00:13:21](#)

الا انكر ان يكون عمر فعله وانكر الحديث وقال يرى الناس عمر يصنع هذا في المغرب ولا يسبحون به ارى ان يعيد الصلاة من فعل هذا الرابعة عشرة مستحيل ان يحصل هذا من عمر - [00:13:51](#)

لان عمر ما يبعد عليه ان ينسى وان يسهو ومن لا يرى من الخطأ والنسيان والنسيان والسهو حصل من النبي عليه الصلاة والسلام لكن يستحيل ان يصلي عمر بالناس ويترك الفاتحة - [00:14:16](#)

التي هي من اشهر ما يوجد في الصلاة ولا يسبحون به نعم الرابعة عشرة اجمع العلماء على ان لا صلاة الا بقراءة على ما تقدم من اصولهم في ذلك واجمعوا على الا توقيت في ذلك بعد فاتحة الكتاب الا انهم يستحبون الا يقرأ مع فاتحة - [00:14:38](#)

الكتاب الا سورة واحدة لانه الاكثر مما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم. صلي وسلم قال مالك وسنة القراءة ان يقرأ في الركعتين الاوليين ان يقرأ في الركعتين الاوليين بام القرآن وسورة وفي الاخيرين لفاتحة الكتاب - [00:15:08](#)

وقال الازاعي يقرأ بام القرآن فان لم يقرأ بام القرآن وقرأ بغيرها اجزاه وقال وان نسي ان يقرأ في ثلاث ركعات اعاد وقال الثوري يقرأ في الركعتين الاوليين بفاتحة الكتاب وسورة. ويسبح في الاخيرين - [00:15:38](#)

اني ان شاء وان شاء قرأ وان لم يقرأ ولم يسبح جازت صلاته. وهو قول ابي لفتوى سائر الكوفيين. قال ابن المنذر وقد رويانا عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه انه قال - [00:16:05](#)

اقرأ في الاوليين وسبح في الاخيرين. وبه قال النخعي قال سفيان فان لم قرأ فيه ثلاث ركعات اعاد الصلاة لانه لا تجزئه قراءة ركعة. وكذلك ان نسي ان يقرأ في ركعة من صلاة الفجر - [00:16:25](#)

وقال ابو ثور لا تجزئ صلاة الا بقراءة فاتحة الكتاب في كل ركعة كقول المصري وعليه جماعة اصحاب الشافعي القول المصري الشافعي يعني المتأخر مهوب الشافعي المصري نعم شو؟ نعم - [00:16:49](#)

فيه سببه ايه المصري تعرفوه تعرفه انت غير سببه ايه اللي امام النحات المعروف رهيـب اشبه لكن سيبويه المصري وش يصير شيخ الاسلام ها حيان المصري تحدث عنه احمد امين - [00:17:17](#)

في فيض الخاطر في كلام نسيته الان لكن له وجود يعني تطلعونه بالحوال تلقونه نعم وعليه جماعة اصحاب الشافعي. وكذلك قال ابن خويس من داد المالكي قال قراءة الفاتحة واجبة عندنا في كل ركعة. وهذا هو الصحيح في المسألة. روى مسلم عن ابي قتادة قال - [00:18:13](#)

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بنا فيقرأ في الظهر والعصر في الركعتين الاولى بفاتحة الكتاب وسورتين ويسمعنا الاية احياناً. وكان يطول في الركعة الاولى من ويقصر الثانية وكذلك في الصبح. وفي رواية ويقرأ في الركعتين الاخيرين - [00:18:56](#)

بفاتحة الكتاب وهذا نص صريح وحديث صحيح لما ذهب اليه ما لك ونص في تعيين الفاتحة في كل ركعة خلافاً لمن أبى ذلك. والحجة في السنة لا فيما خالفها جاء ما يدل على القراءة في صلاة الظهر - [00:19:26](#)

بثلاثين اية بالركعة الاولى ونصفها في الركعة الثانية ونصف ذلك في الثالثة والرابعة وفي صلاة العصر على النصف ولكنه تقدير من الراوي وليس بنص انه سمع وانما يقول حذرت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:19:52](#)

ولم يرد نصا انه كان يقرأ في الركعتين الاخيرين وان جاء هذا الحديث هو صحيح لكنه تقدير من الراوي على حسب ظنه يمكنك غفر كل شيء وظن ان الرسول عليه الصلاة والسلام طول وقرأ بعد الفاتحة شيئاً - [00:20:29](#)

ولا يعارض به التصريح بانه كان لا يقرأ في الركعتين الاخيرين نعم الخامسة عشرة ذهب الجمهور الى ان ما زاد على الفاتحة من القراءة ليس بواجب لما روى مسلم عن ابي هريرة قال في كل صلاة قراءة فما اسمعنا النبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:51](#)

معناكم وما اخفى منا اخفينا منكم. فمن قرأ بام القرآن فقد اجزأت عنه. ومن كاد فهو افضل. وفي البخاري وان زدت فهو خير وقد أبى كثير من اهل العلم ترك السورة ترك السورة لضرورة او لغير ضرورة منهم عمران - [00:21:21](#)

ابن حصين وابو سعيد الخدري وخوات بن جبير ومجاهد وابو وائل وابن عمر وابن عباس ان وغيرهم قالوا لا صلاة لمن لم يقرأ فيها بفاتحة الكتاب وشيء معها من القرآن - [00:21:48](#)

فمن فمنهم من حد ايتين ومنهم من حد اية ومنهم من لم يحج. وقال شيء من القرآن معها وكل هذا موجب لتعلم ما تيسر من القرآن على كل حال مع فاتحة - [00:22:08](#)

الكتاب لحديث عبادة وابي سعيد الخدري وغيرهما. وفي المدونة وكيع الاعمش عن خزيمة قال حدثني من سمع عمر بن الخطاب يقول لا تجزئ صلاة من لم يقرأ فيها بفاتحة الكتاب وشيء معها - [00:22:29](#)

واختلف المذهب في قراءة السورة على ثلاثة اقوال سنة فضيلة واجبة المذهب عندهم يعني عند المالكية نعم. السادسة عشرة من تعذر ذلك عليه بعد بلوغ مجهوده فلم يقدر على تعلم الفاتحة او شيء من القرآن ولا علق منه بشيء لزمه ان يذكر الله في - 00:22:54 في موضع القراءة بما امكنه من تكبير او تهليل او تحميد او تسبيح او تمجيد او لا حول ولا قوة الا بالله. اذا صلى وحده او مع امام فيما اسر فيه الامام - 00:23:33

قد روى ابو داود وغيره عن عبد الله ابن ابي اوفى قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني لا استطيع ان اخذ من القرآن شيئاً فعلمني ما يجزئني منه. قال - 00:23:53

قل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله. قال يا رسول الله هذا لله فما لي؟ قال قل اللهم ارحمني واهدني وارزقني - 00:24:13

السابعة عشرة فان عجز عن اصابة شيء من هذا اللفظ فلا يدع الصلاة مع الامام جهداً فالامام يحمل ذلك عنه ان شاء الله. وعليه ابدى ان يجهد نفسه في تعلم فاتح - 00:24:37

الكتاب فما زاد الى ان يحول الموت دون ذلك. وهو بحال الاجتهاد فيعذره الله الثامنة عشرة من لم يواته لسانه الى التكلم بالعربية من اعجميين وغيرهم ترجم له الدعاء العربي بلسانه الذي يفقه لاقامة صلاته فان - 00:24:58

كذلك يجزئه ان شاء الله تعالى يعني يترجم له الذكر السابق ولا يترجم القرآن القرآن لابد من التعبد بلفظه وترجمة اللفظ مستحيلة مترجمون المعاني والذكر يترجم معناه يترجم لفظه ولذلك قال ترجم له - 00:25:28

هم هي الذكر السابع المهم ترجم له الدعاء العربي الذي لا يحسن العربية فانه وغيره ترجم له الدعاء العربي بلسانه. يعني الذكر السابق في موضعه والذكر في ايواء الدعاء في موضعه - 00:26:02

يعني الذكر السابق في موضعه بدل الفاتحة ما الترجمة الفاتحة؟ يعني دعاء الاستفتاح؟ لا لا اللي يقول اللي لا يستطيع ان يحفظ الفاتحة يقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله - 00:26:29

اي نعم نعم. التاسعة عشرة لا ها؟ الواجبات ما تمسك الاعلى سبحان ربي العظيم عند من يستطيعه والذي لا يستطيعها يترجم له من لم يواتي لسانه بالنطق بالعربية نعم التاسعة عشرة لا تجزئ صلاة من قرأ بالفارسية وهو يحسن العربية في قول الجمهور - 00:26:43

وقال ابو حنيفة تجزئه القراءة بالفارسية وان احسن العربية. لان المقصود اصابة المعنى قال ابن المنذر لا يجزئه ذلك لانه خلاف ما امر الله به. وخلاف ما علم النبي صلى الله - 00:27:25

عليه وسلم وخلاف جماعات المسلمين ولا نعلم احدا وافقه على ما قال الموفية عشرين من افتتح الصلاة كما امر وهو غير عالم بالقراءة فطراً عليه العلم بها في اثناء الصلاة ويتصور ذلك بان يكون سمع من قرأها فعلقت بحفظه - 00:27:47

مجرد السماع فلا يستأنف الصلاة لانه ادى ما مضى على حسب ما امر به فلا وجه بابطاله قاله في كتاب ابن ابن سحنون وكذلك لو وجد من يلقيه ولا يحفظ ولا يستطيع ان يحفظ فوجد من من يلقيه. كبر وعنده من يقول له الحمد لله رب العالمين - 00:28:19

فقال الى اخر السورة ومثله من يكسر الخطأ عنده والسهو في صلاته لا سيما اذا طال به العمر ودب اليه الهرم وصار النسيان ديدنه وبدأ ما يدرى هل يركع ولا يسجد ولا صلى ركعتين ولا ثلاث ولا - 00:28:48

يوجد من من يقول له اركع ارفع ويصح له صلاته لا على سبيل الالزام والوجوب لكن اذا وقف هو احسن نعم الباب الثالث ها ايه لكن كلام الرسول ابلغ واقنع - 00:29:19

نعم الباب الثالث في التأمين وفيه ما في احد بحث القراءة خلف الامام مثل ابن عبد البر نعم الباب الثالث في التأمين وفيه ثمان مسائل الاولى ويسن لقارئ القرآن ان يقول بعد الفراغ من الفاتحة بعد سكتة - 00:29:53

قانوني ولا الظالمين امين. ليميز ما هو قرآن مما ليس بقرآن شوية الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله. اشهد ان لا اله الا الله - 00:30:23

اشهد ان محمدا رسول الله. اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلاة الصلاة على حي على الصلاة لا حول ولا قوة الا بالله. حي على الفلاح لا حول ولا قوة الا بالله لا حول - [00:31:13](#)

لا حول ولا قوة الا بالله. الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله رضىت بالله ربا يقرأ لمن يقرأ ما لي انازع القرآن لا تفعلوا الا بام الكتاب سكتات في غير مواضعها - [00:32:03](#)

من اول الناس يسكتون ان ينتهي المأموم من القراءة. لكن ما عليه دليل سم. اذا كان الامام يتحمل سكتة يتعمد هذا بمقدار ان يقرأ المأمون والفاتحة. هذا خلاف السنة قال على خلاف السنة وان كان فيه نوع رفق بالمأمومين وتمكين لهم من هذا الركن لكن لان بعض الناس اذا قرأ الامام خلس - [00:33:47](#)

ارتج على المأموم ما يقدر يقرأ بعض الناس ما يقدر يكره وحينئذ يكون معذور اذا كان ما يكثرها شو على كل حال لا يكلف الله نفسا الا وسعها. نعم - [00:34:17](#)

الثانية ثبت في الامهات من حديث ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا تأمن الامام فامنوا فانه من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من - [00:34:39](#)

قال علماؤنا رحمة الله عليهم فترتب المغفرة للذنوب على مقدمات اربع تضمنها الحديث الاولى تأمين الامام الثانية تأمين من خلفه الثالثة تأمين الملائكة الرابعة موافقة التأمين. قيل في الاجابة وقيل في الزمن. وقيل في - [00:34:59](#)

الصفة من اخلاص الدعاء لقوله عليه السلام ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة واعلموا وان الله لا يستجيب دعاء لا يستجيب دعاء من قلب غافل له. على كل حال الموافقة ذكر فيها ما قيل هنا - [00:35:31](#)

والا قرب انه الموافقة في الوقت ملائكة تؤمن فاذا وافقت تأمينهم وهذا لن ما تطلع عليه ولن تطلع عليه لكن هذا في علم الله جل وعلا فاحرص ان تطبق فاذا امن واذا قال ولا الضالين فقولوا امين يعني لا تأخر عن الامام ولا تتقدم عليه فاذا انتهى - [00:35:59](#)

من قولها قول ولا الضالين فقل امين وحينئذ توافق تأمين الملائكة نعم تأمينهم هنا تأمين هل ورد فيها انه يمد الصوت يشتمد اليها ام انه اجتهادات لفظها معروف بالمد امين - [00:36:25](#)

وان كان قال من قال وجاء به ما يدل عليه بالقصر امين وسيأتي الخلاف في ذلك. اما امين بالتشديد وان نسب الى بعض التابعين جعفر الصادق وغيره لكن معناها قاصدين - [00:36:55](#)

نعم الثالثة رضى ابو داود عن ابي مصبح المقرئ قال كنا نجلس الى ابي زهير النميري وكان من الصحابة فيحدث احسن الحديث فاذا دعا الرجل منا بدعاء قال اختمه امين فان امين مثل الطابع على الصحيفة. قال ابو زهير الا اخبركم عن ذلك - [00:37:16](#)

خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فاتينا على رجل قد الح في المسألة ووقف النبي صلى الله عليه وسلم يسمع منه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اوجب ان ختم - [00:37:48](#)

فقال له رجل من القوم باي شيء يختم؟ قال بامين فانه ان ختم بامينه فقد اوجب فانصرف الرجل الذي سأل النبي صلى الله عليه وسلم فأتى الرجل فقال له اختتم - [00:38:08](#)

يا فلان وابشر قال ابن عبد البر ابو زهير النميري اسمه يحيى بن نفيير. روى عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تقتلوا الجراد فانه جند الله الاعظم وقال وهب بن منبه امين اربعة احرف يخلق الله من كل حرف ملكا يقول - [00:38:28](#)

اللهم اغفر لكل من قال امين وفي الخبر لقنني جبريل امين عند فراغي من فاتحة الكتاب. وقال انه على الكتاب وفي حديث اخر امين خاتم رب العالمين. قال الهروي قال - [00:38:57](#)

ابو بكر معناه انه طابع الله على عباده. لانه يدفع به عنهم الافات والبلاء وكان كخاتم الكتاب الذي يصونه ويمنع من افساده واطهار ما فيه. وفي حديث اخر امين درجة في الجنة. قال ابو بكر معناه انه حرف يبتسم به قائله - [00:39:22](#)

درجة في الجنة ان صح الخبر. الاخبار التي تقدمت قريبا كلها ضعيفة نعم الرابعة معنى امين عند اكثر اهل العلم اللهم استجب لنا وضع موضع الدعاء وقال قوم هو اسم من اسماء الله روي عن جعفر بن محمد ومجاهد - [00:39:52](#)

وهلال ابن يساف ابن يوسف نعم ورواه ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يصح قاله ابن العربي وقيل معنى امين كذلك فليكن قاله الجوهرى. وروى الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال - [00:40:30](#)

سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما معنى امين؟ قال رب افعل وقال فاصل هو قوة للدعاء واستئصال للبركة. وقال الترمذي معناه لا تخيب رجاءنا الخامسة وفي اكثر وهو الواضح اللهم استجب. امين - [00:40:56](#)

اللهم استجب دعائنا نعم الخامسة وفي امين لغتان المد على وزن فاعل كياس والقصر على وزن يمين قال الشاعر في المد يا ربي لا تسلبني حبها ابدًا ويرحم الله عبدًا قال امين - [00:41:25](#)

وقال اخر امين امين لا ارضى بواحدة حتى ابلغها الفين ميناء وقال اخر في القصر تباعد مني فطحل اذ سألته امين فزاد الله ما بيننا بعدا وتشديد الميم خطأ قاله الجوهرى وقد روي عن الحسن وجعفر الصادق التشديد وهو قول الحسين ابن - [00:41:52](#)

بفضل من اما اذا قصد اي نحن قاصدون نحوك ومنه قوله ولا بيت الحرام حكاه ابو نصر عبدالرحيم بن عبدالكريم القشيري قال الجوهرى وهو مبني على مثل اين وكيف؟ لاجتماع الساكنين. وتقول منه امن فلان تأمينا - [00:42:25](#)

السادسة اختلف العلماء هل يقولها الامام؟ وهل يجهر بها؟ فذهب الشافعي ومالك في رواية مدنيين الى ذلك. وقال الكوفيون وبعض المدنيين ان الامام يقولها ويجهر بها ولكن هذا معلوم انه يجهر بها في الجهرية - [00:42:55](#)

ويسر بها في السرية والخلاف سيذكره المؤلف نعم وقال الكوفيون وبعض المدنيين لا يجهر بها وهو قول الطبري وبه قال ابن حبيب من علمائنا يعني من المالكية نعم. وقال ابن بكير هو مخير. وروى ابن القاسم عن مالك ان الامام لا يقول امين. وانما - [00:43:21](#)

اقول ذلك من خلفه وهو قول ابن القاسم والمصريين من اصحاب مالك وحجتهم حديث ابي موسى الاشعري ان رسول الله صلى ولا الضالين فقولوا امين فكان من اختصاص الامام قول ولا الظالين واختصاص المأموم قولوا امين - [00:43:54](#)

لكن حديث اذا امن الامام فامنوا تدل على انه يؤمن ولا ينافي قوله اذا قال ولا الضالين فقولوا امين نعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبنا فبين لنا سنننا وعلمنا صلاتنا فقال اذا - [00:44:19](#)

صليتم فاقموا صفوفكم ثم ليؤموا ليؤمكم احكم فاذا كبر فكبروا واذا قال غير المغضوب عليهم ولا الضالين. فقولوا امين. يجيبكم الله. وذكر الحديث. اخرجه مسلم ومثله حديث سمي سمي ومثله حديث سمي عن ابي - [00:44:44](#)

هريرة واخرجه مالك. والصحيح الاول لحديث وائل ابن حجر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرأ ولا الضالين قال امين يرفع بها صوته اخرجه ابو داود والدارقطني وزاد قال ابو بكر هذه سنة تفرد بها اهل الكوفة هذا صحيح - [00:45:14](#)

والذي بعده وترجم البخاري باب جهر الامام بالتأمين. وقال عطاء امين دعاء امن ابن الزبير ومن وراءه حتى ان للمسجد للجة. قال الترمذي وبه يقول غير واحد من اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم يرون ان - [00:45:44](#)

الرجل صوته بالتأمين لا يخفيها. وبه يقول الشافعي واحمد واسحاق. وفي الموطأ صحيحين قال ابن شهاب وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول امين. وفي سنن ابن ماجة تعن ابي هريرة قال ترك الناس امين. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال - [00:46:14](#)

بالمغضوب عليهم ولا الضالين. قال امين. حتى يسمعها اهل الصف الاول فيرتج به المسجد واما حديث ابي موسى وسمي فمعناها التعريف بالموضع الذي يقال فيه امين وهو اذا قال الامام ولا الظالين ليكون قولهما معا ولا يتقدموه بقول امين - [00:46:44](#)

لما ذكرناه والله اعلم. ولقوله عليه السلام اذا امن الامام فامنوا وقال ابن نافع في كتاب ابن الحارث لا يقولها المأموم الا ان يسمع الامام يقول ولا الظالين وان كان بعيد لا يسمعه فلا يقل. وقال ابن على ماء. يسمع من الدعاء - [00:47:14](#)

ثم يؤمن على كلام لا يدري ما هو هذا يحتاج الى نظر لكن هذا الموضع بالذات معروف انه اذا قال الناس امين فان الامام قد قال ولا الضالين هو دعاء مجزوم به مقطوع به - [00:47:43](#)

واما ما يفعله بعض الناس في القنوت مثلاً ويريدونه من ادعية بعضها مشروع وبعضها غير مشروع الذي لا يسمع المشروع غير المشروع لا يؤمن عليه. والذي لا يسمع ولا يدري هل هو مشروع او غير مشروع؟ يتوقف - [00:48:09](#)

لان بعض الائمة هداهم الله توسعوا في الادعية ويريدون اوصاف وتمجيدات ويطيّلون في ذلك والمأموم عند اللّامين لا يصح هذا بعض الاوصاف مما يبطل الصلاة ويتوسع فيها الائمة لا يؤمن عليها - [00:48:30](#)

وبعضهم يذكر اوصاف لامور عادية لامور لا لا يحسن دخولها في الصلاة اللهم ارفع البلاء عن بلاد الرافدين وعن بلاد كذا هذا الكلام وشو انا سمعت من يقول في ختم القرآن اللهم عليك بالذين يصطادون بالماء العكر - [00:48:53](#)

هذا يقال في صلاة فعلى الامام ان يحتاط لا لا يوقع الناس ان يؤمنوا على كلام لا يسوء ولا يشرع وعليه ان يحتاط لتصحيح صلاته وصلاة من خلفه نعم وقال ابن عبد يتحرى قدر القراءة ويقول امين. السابعة قال اصحاب ابي - [00:49:26](#)

ابي حنيفة يمدينا على هذا خمس ها يلا عطني اياه قال اصحاب ابي حنيفة الاخفاء بامين اولى من الجهر بها لانه دعاء. وقد قال الله تعالى ادعوا ربكم تضرعوا وخفية. قالوا والدليل عليه ما روي في تأويل قوله تعالى قد اجيت - [00:49:58](#)

الدعوتكما؟ قال كان موسى يدعو وهارون يؤمن فسماهما الله داعيين ان اخفاء الدعاء انما كان افضل لما يدخله من الرباء. واما ما يتعلق بصلاة الجماعة فشهودها اشهار شعار ظاهر واظهار حق يندب العباد الى اظهاره - [00:50:28](#)

وقد ندب الامام الى اشهار قراءة الفاتحة المشتملة على الدعاء والتأمين في اخرها. فاذا كان دعاء مما يسمى. ما يقال ان الاخفاء في مثل هذا الموضع اقرب الى الاخلاص مثل صيام الفرض وصيام النافلة - [00:50:58](#)

صيام الفرض من سابه فليقل اني صائم اني صائم واما النافلة فاخفاؤه لا شك انه اقرب الى الاخلاص نعم فاذا كان الدعاء مما يسن الجهر فيه فالتأمين على الدعاء تابع له وجار مجراه وهذا بين - [00:51:18](#)

الثامنة كلمة امين لم تكن قبلنا الا لموسى وهارون عليهما السلام. ذكر الترمذي الحكيم في نواذر الاصول حدثنا عبد الوارث ابن عبد الصمد قال حدثنا ابي قال حدثنا رزين مسجد هشام ابن حسان قال حدثنا انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله - [00:51:40](#)

هاعطى امتي ثلاثا لم تعطى احدا قبلهم السلام وهو تحية اهل الجنة. وصفوف الملائكة وامين الا ما كان من موسى وهارون. قال ابو عبدالله معناه ان موسى دعا على فرعون وامن هارون. فقال الله تبارك اسمه عندما ذكر دعاء موسى في تنزيله قد - [00:52:10](#)

اجيبت دعوتكما ولم يذكر مقالة هارون. وقال موسى ربنا فكان من هارون التأمين فسماه داعيا في تنزيله اذ صير ذلك منه دعوة. وقد قيل ان امين خاص الامة لما روي عن النبي به الحكيم الترمذي - [00:52:40](#)

حكم العلماء بضعفه مطلقا والحكيم ليس من ائمة التحقيق وان كانت له رواية وله اسانيد لكن كتابه نواذر الاصول مملوء بالاحاديث الموضوعة والواهيّة وحتى الاختيارات المردودة وقوله في الولاية وما قول مردود قول شنيع. نعم - [00:53:07](#)

وقد قيل ان امين خاص لهذه الامة لما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما حسدت اليهود على شيء ما حسدتكم على السلام والتأمين. اخرج ابن ماجة من حديث حماد ابن سلمة عن - [00:53:40](#)

وهل ابن ابي صالح عن ابيه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الحديث واخرج ايضا من حديث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما حسدتكم اليهود على شيء ما حسدتكم على - [00:54:01](#)

امين فاكثرنا من قول امين. قال علماؤنا رحمة الله عليهم انما حسدنا اهل الكتاب لان اولها حمد لله وثناء عليه ثم خضوع له واستكانة ثم دعاء لنا بالهداية الى الصراط المستقيم ثم الدعاء عليهم مع قولنا امين. يعني هذا يدل على ان الحسد من اليوم - [00:54:21](#)

كود كان للفتحة المتضمنة لهذه المعاني وليس لامين فقط اللهم صلي وسلم على عبدك اللهم صلي وسلم الصلاة تقرأ في وانت جالس في مصر قال امين - [00:54:51](#)